# دور وسائل الإعلام الرياضي في إبراز مظاهر المواطنة وترسيخها لدى الشباب الجزائري

-رؤية تحليلية واستشرافية لوظائف ومبادئ وسائل الإعلام الجزائرية-

**The role of sports media in highlighting and consolidating the aspects of citizenship among university youth:** An analytical and prospective looking vision of the functions and principles of the Algerian media

**د/ عطاءالله طريف*  د/ محمد بوراس****

**الملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى رسم صورة ورؤية تقييمية استشرافية متكاملة حول الإعلام الرياضي الجزائري المقروء والمسموع والمرئي البصري والالكتروني الجزائري ودوره في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها. حيث ركزت هذه الأخيرة على دور وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في الحياة الاجتماعية، باعتبارها أحد الدعامات الأساسية المسايرة تطوراته ونقلاته المختلفة نحو التطوير والتحديث ودعم البرامج التنموية ومرافقتها إلى بر الأمان لتسيير برامجها وسياساتها التنموية المختلفة .وكذلك دورها في دعم مظاهر المواطنة وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي وكذا دورها في بعث روح الانتماء والتماسك. كما أضبحت هذه تشكل جزء متكامل من منظومة البناءات والمجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى الرياضية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي دولة.

**–الكلمات الدالة:** وسائل الإعلام الرياضي/ دعم /مظاهر المواطنة

**Abstract:**

The aim of this resarch paper is to draw up a comprehensive and forward-looking evaluation picture on Algerian sports media, readable, audiovisual, visual and electronic media, and its role in highlighting and supporting aspects of citizenship. Where it focused on the role of the media of all kinds in social life, as one of the main pillars of its development and modernization, and supporting development programs and accompanying them to safety for the conduct of their various development programs and policies. As well as its role in supporting the aspects of citizenship and political and social stability, as well as its role in promoting the spirit of belonging and cohesion. As they became an integral part of the system of construction and social, political, economic and even sports that can not be released with in any country.

*- أستاذ محاضر "أ" بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة–جامعة الاغواط–الجزائر

**– أستاذ محاضر "أ" معهد التربية البدنية والرياضة–جامعة الجزائر03–الجزائر

**Key Words**: Sports media/ Support/ citizenship aspects

**مقدمة:**

تزايدت في السنوات الأخيرة الجهود والدراسات التي أجريت في مجال الإعلام على مختلف المستويات الوطنية والدولية، وقد تمخضت هذه الجهود على تأكيد الاعتراف بالدور الهائل والمتزايد والسريع والمتطور للإعلام والاتصال بالجماهير باعتباره عنصرا أساسيا من العناصر التي تشكل هيكل المجتمع وبنيته الاجتماعية والثقافية والتربوية والمعرفية والسياسية، كما تمخضت في نفس الوقت عن كشف الاستخدامات الحيوية في مجالات التنمية المختلفة وارتياده آفاقا واسعة، وتطبيقه للتقنيات والمستحدثات التكنولوجية واستيعابه لها.

فللإعلام بأنماطه ووسائله المتعددة دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في الميادين كافة، وكلك في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الناس على ان يصحبوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية والالتفاف حول مشروع قومي للدولة.

ويمثل الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم في تعبير عن آراء المواطن وهومه وعرض قضاياه وشكاواه، بل إن وسائل الإعلام الحديثة–في ضوء حرية تدفق المعلومات وعصر السماوات المفتوحة–باتت هي أبرز الأدوات لانتقال الثقافات وتبادل الخبرات بين مختلف الدول في شتى بقاع المعمورة. وعلى المستوى المحلي باتت وسائل الإعلام في بعض الدول تؤدي دورا يفوق دور الأحزاب السياسية وجماعات المصالح.

وتعد الأنشطة الرياضية في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها إحدى الركائز والأسس التي تعتمدها الدول في دعم سيرورتها وفي تحقيق الاستقرار والنمو المتكامل لها ولمختلف قطاعاتها، كما تعد وسائل الإعلام همزة الوصل والرابط في تحقيق هذا التكامل الذي يستخدم في ربط دعائم الانتماء للوطن والتحسيس بمشاعر المواطنة ودعمها. وبالتالي يمكن طرح التساؤل العام التالي: **كيف يمكن لوسائل الإعلام الرياضي الجزائري إبراز مظاهر المواطنة ودعمها لدى الشباب الجزائري؟**

1. **تساؤلات الدراسة:**

10- ما هي أهم مفاهيم الإعلام الرياضي؟

11- ما هي مفاهيم المواطنة، وماهي أبرز صورها الراهنة؟

12- ما هو دور ووظائف وسائل الإعلام الرياضي الجزائري في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها لدى الشباب الجزائري؟

## 1. مدخل مفاهيمي حول الإعلام الرياضي:

### 1-1: تعريف الإعلام الرياضي:

يشهد الإعلام الرياضي اليوم تطورا كبيرا في جوانبه المتعددة، حيث أصبح الإعلام عموما يشكل لغة العصر التي تتم من خلال تبادل الثقافات والحضارات بما يقدمه من مواد إعلامية ورسائل لها كبير الأثر في إبراز دور الإعلام الرياضي والساهمة في التثقيف الرياضي لقطاعات كبيرة في المجتمع الجزائري، وقبل الخوض في تعريف موحد للإعلام الرياضي، لابد من الخوض في تعريفات الإعلام عموما خاصة وأن الجانب الرياضي منه يعد فرعا أو جانبا او مجالا من المجالات التي يخوض فيها الإعلام بمختلف توجهاتهن ويشير مصطلح الإعلام في اللغة العربية عن المعاني والدلالات الآتية:[1]

2. الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وأحيانا يطلق عليه الاستعلامات التي تعنى بإبراز الاخبار وتفسيرها.
3. الإعلام بمعنى الدعوة وهو المعنى القديم الذي أطلق عليه في القرون الوسطى لفظ Propaganda أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها.
4. الإعلام بمعنى الديبلوماسية المفتوحة أو الشعبية أو العمل السياسي الخارجي.

أما اصطلاحا فقد عرفه الباحثون ببعض التعريفات نذكر منها:[2]

5. تعريف زيدان عبد الباقي (1972) بأنه: تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.
6. يعرفه عبد اللطيف حمزة (1972) بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين راي صائب في واقعة أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

[1]-**عطاء الله طريف**، "الإعلام الرياضي في الإذاعة والتلفزيون ودوره في تحقيق رضا المتلقي"، مجلة تفوق في نشاطات وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، لعدد الثالث، ص 130.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 130-131.

7. يعرفه إبراهيم إمام (1977) بانه: عملية نشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة بين أفراده وتنميتهم.
8. وتعرفه جهان رشتي (1978) بأنه: الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وهو ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الإعلام ساء اكان صحافيا او إذاعيا أو مشتغلا بالسينما أو التلفزيون.
9. وعرفه حامد زهران (1984) بأنه: عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة واخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وآراء واتجاهات راجحة للجماهير من مصادر خدمة الصالح العام.

ومن خلال هذه التعريفات العامة للإعلام عموما نستطيع أن نعرف الإعلام الرياضي على أنه يختص بعملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية ونشر القواعد والقوانين الخاصة باللعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.

## 2. مدخل مفاهيمي حول المواطنة:

**2-1: مفهوم المواطنة:** المواطنة باللغة العربية مرادف لكلمة Citzenship باللغة الإنجليزية، وتعني هذه الكلمة في مجملها Nationality أي الصفة القومية (الوطنية) او الشعور الوطني، وكون المرء مواطنا في دولة ما يتمتع بامتيازات، ولديه حقوق وواجبات، وتعني أيضا Residency الإقامة والسكن وتحمل معاني الحقوق والراية والمسؤولية والشعور القومي، وعلى ذلك فإنCitizenship تحمل معاني المواطنة ممثلة بمجموعة الحقوق التي يتمتع بها المواطن ومجموعة الواجبات التي عليه الالتزام بها والأخلاقيات التي يجب ان يتحلى بها.[1]

فالمواطنة هي مجموعة القيم والمعارف (الحقوق، الواجبات، المساواة، العدالة الاجتماعية، المسؤولية والتسامح...إلخ)، فمن خلال تربية الفرد على قيم المواطنة الصالحة يصبح مواطنا واعيا ومسؤولا وفعالا، وذلك يتم عن طريق المؤسسات الاجتماعية المتمثلة في الأسرة التي تعتبر أول مدرسة يتعلم من خلالها الفرد في مراحله الأولى من نموه (الطفولة)، والمدرسة هي ثاني مؤسسة اجتماعية بمختلف مناهجها التعليمية بجميع أطوارها (ابتدائي، متوسط،

[1]- **خالد أونيسي**، الإعلام الرياضي ودوره في تنمية قيم المواطنة، ط1؛ عمان: دار الأيام، 2017، ص 95.

ثانوي، جامعي) حسب مراحل نمو الفرد، ويأتي مجتمع الرفاق من أصدقاء واقارب ومجتمع العمل. ويضيف كل من الباحثين "لمياء جنادي ومريم غضبان" فيما يرتبط بمفهوم المواطنة الابعاد الثلاثة الآتية: [1]

10. **أولا**: البعد المثالي ويندرج ضمنه مفهوم الحرية والعدالة، وقيم إنسانية.
11. **ثانيا**: البعد السياسي والذي يحدده كمجموع المعايير السياسية والقانونية التي تحدد بدورها مجموع الحقوق والواجبات (التي تحقق العدالة بين الناس وتقر بها السلطة السياسية).
12. **ثالثا**: البعد الاجتماعي والثقافي الذي يتمثل في الممارسات التي يقوم بها افراد المجتمع للمشاركة في تسيير طرق العيش الجماعية في المجتمع.

ويضيف العديد من المختصين في مجال الاتصال الجماهيري إلى أن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري أصبحت مؤسسة قائمة بذاتها، فوسائل الإعلام اليوم أصبح لها أدوار مهمة منوطة بها في عمليات التنشئة الاجتماعية على غرار المؤسسات الأخرى المذكورة سلفا، وكذا دورها في تشكيل وإبراز وترسيخ المبادئ المجتمعية والوطنية كقيم التعاون والإخاء والتضامن المواطنة وذلك وفقا للتوجهات السياسية والايدولوجية المراد إيصالها للمواطن

## 2-2-الصور الحديثة للمواطنة:[2]

-**الصورة "الجمعية"**: حيث تدل المواطنة ضمنا على المشاركة والخدمة الاجتماعية من أجل المنفعة العامة، مستندة إلى المرتكزات الأساسية للجماعة ومنها الثقافة والقيم والأخلاقية.

-**صورة " الصيغة الجمهورية المدنية"**: وتنصب فيها المواطنة على المشاركة السياسية، إذ لا تشير المواطنة هنا إلى نظام أخلاقي أساسي، أو إلى تجمع أصلي، ولكنها تشير إلى فكرة مساهمة المواطنين في صنع القرار، وإضفاء القيمة على كل من الحياة العامة والجدل العام.

-**الصيغة "الليبرالية الجديدة"**: أو المفهوم التحرري للمواطنة، والذي ينظر إليها بوصفها وضعا قانونيا، ينحسر فيه المجال السياسي إلى أقل حد ممكن من أجل منح الفرد أكبر قدر ممكن من الحرية. وفي هذه الحال يصبح المواطنون مبدئيا مستهلكين عقلاء للبضائع العامة وتبقى المصلحة الشخصية هي الدافع الرئيس المحرك للمواطنين.

[1]- **المرجع نفسه**، ص 96-97.

[2]- **عمار علي حسن**، "دور الإعلام في دعم المواطنة"، صحيفة الاتحاد الإماراتية، أفريل 2013.الموقع: www.alittihad.ae

-**الصيغة" الليبرالية الاجتماعية للمواطنة"**: التي صارت مسيطرة في معظم الديمقراطيات الغربية منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها. وتركز هذه الصيغة على حقوق الفرد مثل الحق في إبداء الرأي، والتصويت، والضمان الاجتماعي، مقابل الالتزام بدفع الضرائب، وبالخدمة في الجيش، والالتزام بالتقدم إلى الوظائف، وقبولها في حال توافرها، بدلا من العيش عالة على معونة الدولة. وطبقا اهذه الصيغة تكون المواطنة شاملة وقائمة على المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية في المجال العام وحصوله الفرد على أكبر قدر من التحرر لممارسة حقوقه وتطوير شخصيته. ومن هنا يسعى الأفراد إلى وضع حد لتدخل الدولة في حياتهم.

## 3. مساهمة وسائل الإعلام الرياضي الجزائري في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها:

### 3-1-أدوار وأهداف ووظائف وسائل الإعلام في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها:

إن أهمية وسائل الإعلام ترتبط ارتباطا كبيرا بأبعادها المختلفة لتشمل النظام المجتمعي بكل ما يتضمنه من نظم فرعية كالنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وحتى الرياضي منها، كما يرى المختصون أن لسائل الإعلام على اختلافها ان تؤدي العديد من الأدوار في مختلف المجالات لإتاحة الفرص نحو عمليات التنمية وكذا إرساء مظاهر المواطنة ودعمها في الإطار المجتمعي ما يلي:[1]

**-الناحية الاجتماعية:** تقوم بتوسع الأفاق الفكرية، ولفت انتباه الناس على القضايا العامة، فنظام الاتصال هو أداة للتغيير نحو نظام اجتماعي شامل.

-**الناحية السياسية:** فإنه يهدف إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي، ودفع الناس باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية.

-**الناحية الثقافية:** يسعى إلى توفير الظروف المواتية ودعم التحولات الاجتماعية، وترسيخ التطورات الاجتماعية في مجال التعليم، والاهتمام بالتربية جنبا إلى جنب مع التطور الاقتصادي والاجتماعي.

وتشير الدراسات على أن الدور الإعلامي لوسائل الإعلام يعد مهما في مواكبة تحديات أي دولة في المجالات الاقتصادية، السياسية، الثقافية والرياضية وغيرها...

[1]- **محمد غريب، ووجدي حلمي**، الإعلام والتنمية المستدامة رؤية 2030: المملكة العربية السعودية نموذجا، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018، ص113.

وتعد وسائل الإعلام بصفة عامة من أبرز عوامل النمو الاجتماعي للرياضة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

13. تزايد عدد المشتركين في الرياضة.
14. تزايد الاهتمام بتحطيم الأرقام القياسية.
15. تزايد عدد المشاهدين للمسابقات الرياضية.
16. تزايد اهتمام الأنظمة السياسية بالإنجازات الرياضية.
17. تأثيرات وسائل الإعلام في نشر الرياضة.
18. تزايد وقت الفراغ.
19. تزايد الاهتمام بالصحة العامة واللياقة.
20. تزايد فاعلية التربية البدنية المدرسية.
21. دخول المصالح والأعمال التجارية في مجالات الاستماع الرياضي.

وعموما فإن وسائل الإعلام عموما ودائما ما ترتب في موقع بارز تماما، ضمن وسائل وأدوات التنشئة السياسية والمعرفية والاجتماعية والرياضة وغيرها، وخاصة الإذاعة والتلفزيون، لما يتمتعان به من صفات تؤهلهما للقيام بأدوار إعلامية بارزة في النسيج الثقافي والمعرفي للمجتمع.

وتشير الباحثتان "**منى الحديدي وسلوى إمام**" إلى الأدوار والأهداف المنوطة بوسائل الإعلام في إطار عمليات التنمية وإبراز مظاهر المواطنة فيما يلي:[2]

22. التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تفرضه على كل واطن من ضرورة بذل الجهد من اجل المساهمة في كافة مجالاتها.
23. الإعلام المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة في هذا المجال، وما تحقق من إنجازات فيها، والدعوة إلى مساندة تلك المشروعات.
24. الحث على المشاركة في مشروعات التنمية، وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها.
25. التركيز على عرض كافة الحقائق المتعلقة بالواقع التنموي.

[1]– **علي طاهر مبارك**، الإذاعة والتلفزيون والمعرفة الرياضية في عصر التحديات، ط1؛ القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2007، ص119.

[2]– **منى سعيد الحديدي، وسلوى إمام علي**، الإعلام والمجتمع، ط 2؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص ص 177-186.

26. التركيز على تقديم كل من شأنه غثراء حركة التنوير والتثقيف، من خلال الارتباط بالقسم الدينية وتراث المجتمع الحضاري.
27. المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.
28. إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضاياه الملحة.
29. التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تتحقق في هذا الإطار.
30. تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة، مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها ودعم الإيجابي.
31. محاربة كافة اشكال السلبية واللامبالاة، والتي تشكل العائق الرئيس أمام المشاركة الإيجابية للمواطن مع معالجة ومواجهة المشكلات التي توجه المجتمع.
32. العمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته لمواجهة القضايا الراهنة واحترام القوانين والتشريعات المتعلقة بها.
33. تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني.
34. إعلام المواطن بكافة الأحداث.
35. تغطية المناسبات الوطنية.
36. تغطية أنشطة المجالس الشعبية المحلية.
37. إعلام المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.
38. دفع المواطن للمشاركة في عملية البناء، وتأكيد دوره في عملية الإنتاج والتنمية.
39. التوعية بترشيد الاستهلاك في مختلف النواحي.
40. التعريف بالأحداث والمستجدات في المجالات العلمية والثقافية على مستوى العالم.
41. حث الجمهور على القراءة والتعامل مع مصادر المعلومات وتكنولوجيا العصر.
42. متابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة.
43. اكتشاف وتشجيع المبدعين في كافة المجالات الأدبية والفنية.
44. التركيز على دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية.
45. إلقاء الضوء على النماذج الناجحة من المواطنين في كافة المجالات.

46. تعريف الشباب بالمشاكل المختلفة التي يعانون منها، ومحاولة طرح الحلول الملائمة لها.
47. تقديم القيم والمثل ونماذج القدوة الحسنة للشباب.
48. تأكيد رغبة الشباب في البذل والعطاء
49. ألقاء الضوء على إسهامات وانشطة ذوي الاحتياجات الخاصة رغم اختلاف إعاقاتهم وإبراز النماذج المتميزة منهم.
50. الدعوة على تعاون المواطن مع أجهزة الامن من اجل تحقيق الامن والأمان للمواطنين.
51. التعريف بالمشكلات المجتمعية، وخاصة مشكلة البطالة والامية والتلوث البيئي والادمان والتسرب من التعليم والتفكك الأسري، وغيرها من القضايا والمشكلات التي لها تأثير على حركة وتنمية المجتمع.

وتضيف الباحثتان حول أهداف وأدوار وسائل الإعلام عموما نحو القضايا المجتمعية وإبراز مظاهر المواطنة فيما يلي:[1]

52. الحفاظ على الذاتية الثقافية للمنطقة المستهدفة ومواطنيها.
53. الاهتمام بتوفير المعلومات وتغطية الأحداث.
54. المعاونة في النهوض بالبيئة المحلية في مختلف جوانبها ومجالاتها.
55. مراقبة البيئة.
56. التوجيه والتفسير.
57. نقل التراث.
58. الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ.
59. الإعلان والتسويق.
60. التشاور وتبادل الآراء.
61. تدعيم المعايير الاجتماعية.

وفي هذا الإطار يشير علم الاتصال الشهير "**ولبر شرام**" أن وسائل الاتصال تستطيع أن تؤدي وظيفة الإعلام أداء مباشرا وقديرا؛ وتكمن هذه الأخيرة في:[2]

[1]- **منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي**، الإعلام وتحديث المجتمعات: الأسس والتطبيقات، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018، ص 171-172.

[2]- **عطاء الله طريف**، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم، ط1؛ عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2016، ص 185.

**–تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري** أن توسع الآفاق، فالذين يعيشون في مجتمع تقليدي يرون كما يقول "شرام" وصفة سحرية في وسائل الاتصال الجماهيرية لأنها تستطيع أن تأخذ الإنسان إلى مكان أعلى ما يمكنه أن يرى عند الأفق ثم تجعله ينظر فيما وراءه.

**–وسائل الاتصال الجماهيري** تركز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة والأشخاص ذوي الأهمية ولعل المغزى الكامن عند "شرام" أن انتباه الجمهور يمكن ان يظل مركزا على التنمية: إذ يمكن أن يوجه الاهتمام من حين لحين إلى عادة أو سلوك جديد أو طريقة زراعية أو صحية جديدة، أو إلى سلوك يؤدي إلى التحول العصري أو إلى شيء يتطلب التغير الاجتماعي.

**–تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري** أن ترفع تطلعات الجماهير عاليا لأن الدول النامية في لمس الحاجة لإيقاظ شعورها من القدرية والتفكير الخرافي إلى شحن العزائم على الصعيدين الشخصي والوطني، ونبه "شرام" الأذهان إلى مخاطر رفع التطلعات إذا لم يتم تحقيق الأماني التي يمكن أن تتحول على سخط وتذمر.

ويشير الباحث "**عطاء الله طريف**" إلى العديد من المسؤوليات الاجتماعية التي ينبغي على وسائل الإعلام في المجال الرياضي أن تلتزم وتدعمها خلال عدة أبعاد لصالح للمواطن الجزائري نذكر منها:[1]

62. **دعم وسائل الإعلام للبعد الاجتماعي:** تستطيع هذه الأخيرة وفق نظرية المسؤولية الاجتماعية في إعلام المواطنين ما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى في المجتمع وذلك بتقديم عدد من البرامج واستضافة رجال السياسة والقانون والإعلام وغيرهم وذلك للوقوف على آرائهم ومقترحاتهم في القضايا السياسية المطروحة على الساحة مما يمكن من إبراز راي عام مستنير قادر على المشاركة السياسية في المجتمع.
63. **دعم وسائل الإعلام فيما يخص الوظيفة الإعلامية والتعليمية:** تستطيع هذه الأخيرة أن تقدم العديد من البرامج التي تتيح الفرصة لعرض الأفكار والآراء ومناقشتها لتكون منتدى للأفكار بالإضافة على تقديم برامج التعليم المنهجي التي تقوم بشرح المقررات، إضافة على تقديم دروس محو الأمية، كذلك لابد من رفع مستوى المضامين الثقافية والفنية والدعوة للتمسك بتقاليدنا الدينية والأخلاقية مع السمو بوعي المواطن باعتبار ذلك هو صمام الأمان لمواجهة أي إعلام وافد.

[1]– **عطاء الله طريف**، المسؤولية الاجتماعية للإعلام: الخلفيات النظرية والأطر التطبيقية في المجال الرياضي، **تقديم: أ.د سامي ربيع الشريف**، ط1؛ باتنة–الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع، 2018، ص 162–163

64. **دعم وسائل الإعلام فيما يخص الوظيفة الاقتصادية:** تستطيع هذه الوسائل ان تقدم عددا من البرامج الاقتصادية بشكل مبسط للجمهور العام حتى يكون على وعي بسوق المال والبورصة والمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها مجتمعه.

65. **دعم وسائل الإعلام فيما يخص الوظيفة الرياضية:** تتمثل هذه الوظيفة في صمان حق الفرجة والمتعة للجماهير، إضافة إلى تقديم خدمة عمومية متوازنة تجمع بين الرقي بالذوق الرياضي ودحض كل أنواع العنف في الملاعب أو بين الجماهير المشاهدة من خلال إبراز مظاهر التسامح والالتزام بالروح الرياضية ليتمكن افراد المجتمع من المواطنين في نشر ثقافة رياضية بعيدة كل البعد عن مظاهر العصبية والفوضى والتمتع بمشاهدة برامج رياضية تسعى فيها عناصر الصدق والموضوعية والأمانة إلى كسب ثقة الجمهور خاصة في ظل السماوات المفتوحة (الفضائيات)

### 3-2-مبادئ وسائل الإعلام الرياضي في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها:

لكي يتمتع الصحفي الرياضي في ممارسة مهنته على قواعد عادلة وسليمة عليه ان يتتبع المبادئ التالية:[1]

**أ-المسؤولية:** لا توجد وسيلة لاجتذاب القراء او المشاهدين إلى الإعلام الرياضي والمحافظة عليه كقارئ أو مشاهد، سواء تفانيه في خدمته والعمل على رفاهيته وكذلك مساهمته في رعاية مصالحه وهذا يحملها مسؤولية كبرى، هذه المسؤولية توزع على كافة العاملين فيها. والصحفي الرياضي الذي يستخدم امكانياته لتحقيق منفعة شخصية لا يكون محل ثقة او تقدير من جانب العاملين في الحقل الصحفي أو الإعلامي ومن جانب الجمهور أيضا.

**ب-الحرية:** حيث يجب المحافظة على حرية الصحافة الرياضية باعتبارها جزء من الصحافة العامة أو الإعلام العام- وكذلك باعتباره حق من حقوق الإنسان وهذا الحق يقرره القانون للأفراد بدون استثناء وعلى الصحفي الرياضي الذي يتمتع بحرية العمل في المؤسسات الصحفية ان يقرنها بمسؤولياته كمواطن اقسم اليمين باحترام الدستور.

**ج-استقلالية:** تبارها جزء من الصحافة العامة أو –الإعلام العام-حرة من كل قيد عدا قيد ولائها للجمهور فلا يجوز للصحافة الرياضية ان تتبنى موضوعا خاصا ضد مصالح هذا الجمهور مهما كان السبب لأن هذا العمل يتعارض مع الأمانة الصحفية مع ضرورة الالتزام بإيضاح مصادر الأخبار التي تستقيها

[1]- **عطاء الله طريف**، "الإعلام الرياضي في الإذاعة والتلفزيون ودوره في تحقيق رضا المتلقي، مرجع سبق ذكره، 140-141

**د–الولاء والصدق والذمة:** الثقة المتبادلة بين الجمهور والوسيلة هي أساس الصحافة الناجحة وعلى أساس هذا المبدأ يكون من واجب الصحافة الرياضية قول الحق ولا عذر لها في مجابهته عدم العلم بالخبر كاملا أو تقصير مراجعتها له، وكذلك يجب أن يكون العنوان الرئيسي لأي موضوع متماشيا مع المضمون.

**هـ–عدم التحيز:** حيث يجب أن تفرق بين الخبر والرأي، فالأخبار عادة ما تكون خالية من وجهات النظر مجردة من الرأي، اما التعبير عن الرأي فله مكانة في بعض الفنون الصحفية.

**و–الصراحة:** حيث لا يجوز للإعلام الرياضي ان تنشر اتهامات غير رسمية تمس سمعة بعض الأفراد في المجال الرياضي دون أن تعطى الفرصة للمتهم من إبداء دفاعه كخبر رشوة بعض الحكام.

**ي–قواعد اللياقة:** حيث لا يجوز للإعلام الرياضي ان يسرف في نشر تفاصيل الجرائم التي قد تحدث في المجال الرياضي لأن رسالتها أسمى من تتعرض لنشر كل ما يتعلق بالجرائم وسوء السلوك.

**خاتمة:**

إن تلك الأدوار والأهداف والوظائف والمبادئ المذكورة سلفا على اختلافها وأهميتها وضروريتها للعمل الإعلامي الرياضي تهدف إلى بث أو نشر رسالة إعلامية رياضية هادفة تضع في أولوياتها الرقي بذوق المواطن باعتبار ان الرسالة الإعلامية على اختلاف مجالاتها تعد حقا من حقوق المواطنة التي تندرج او تكتسب أحقيتها وجدارتها من الحق في الاتصال.

ومن خلال عرضنا لما سبق حول ما يجب أن يكون عليه وسائل الإعلام الرياضي في الجزائر وما ينبغي لها أن تتحلى به من أدوار ووظائف وأهمية ومبادئ والتي تصب في مجملها في إطار إذا ما أحسن استخدامها وتوظيفها واستغلالها تعد من متطلبات حصول المواطن على إعلام جاد وهادف يحمل قيم المواطنة والتحسيس بها.

ومع الأسف فإن إعلامنا اليوم العربي والجزائري بالخصوص قد لا يقدم كل ما هو مطلوب منه في سبيل تعزيز مبادئ المواطنة وشروطها. فهو في بعض الأحيان منحاز لرؤى السلطة ومواقفها وتبريراتها للسلوكيات التي تنال من حقوق المواطنين، وذلك في ظل غياب واضح لسياسة إعلامية متحررة من القيود السياسية والبيروقراطية، تراعي التحولات التي يشهدها الناس محليا وإقليميا ودوليا وتؤمن حرية في التعبير وتدفق المعلومات وانسياب الأفكار بعد زوال الكثير من العقبات والصعاب، وتطويع معطيات العلم لخدمة الإعلام الحر.

وحتى يمكن ان ينتصر الإعلام والإعلام الرياضي بالخصوص للمواطنة فلا بد ان يشارك المجتمع كله بمختلف طبقاته وفئاته وشرائحه وتوجهات أفراده ومشاربهم في صياغة السياسة الإعلامية. فالإعلام بمختلف وسائله يكتسي أهمية بالغة في تعزيز وحماية الهوية الوطنية. والإعلام ليس فقط أغنية او مسرحية للوطن، بل هو معالجة فكرية أيضا وحضور وتفاعل ومناقشة صريحة وجريئة لمشكلات البلاد، ومن بينها مشكلة المواطنة التي باتت حاجة على حل ناجع وسريع لمقاومة استراتيجيات ترمي إلى توسيع درجة اغتراب شبابنا والنيل من وحدة بلادنا وتكاملها الوطني.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. **خالد أونيسي**، الإعلام الرياضي ودوره في تنمية قيم المواطنة، ط1؛ عمان: دار الأيام، 2017.
2. **عطاء الله طريف**، "الإعلام الرياضي في الإذاعة والتلفزيون ودوره في تحقيق رضا المتلقي"، مجلة تفوق في نشاطات وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، العدد الثالث، 2017.
3. **عطاء الله طريف**، المسؤولية الاجتماعية للإعلام: الخلفيات النظرية والأطر لتطبيقية في المجال الرياضي، **تقديم: أ.د سامي ربيع الشريف**، ط1؛ باتنة–الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع، 2018.
4. **عطاء الله طريف**، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم، ط1؛ عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2016.
5. **علي طاهر مبارك**، الإذاعة والتلفزيون والمعرفة الرياضية في عصر التحديات، ط1؛ القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2007.
6. **عمار علي حسن**، "دور الإعلام في دعم المواطنة"، صحيفة الاتحاد الإماراتية، أفريل 2013.الموقع: www.alittihad.ae
7. **محمد غريب، ووجدي حلمي**، الإعلام والتنمية المستدامة رؤية 2030: المملكة العربية السعودية **نموذجا، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018**.
8. **منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي**، الإعلام وتحديث المجتمعات: الأسس والتطبيقات، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018.
9. **منى سعيد الحديدي، وسلوى إمام علي**، الإعلام والمجتمع، ط 2؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.